وليا الولي من تولي الله فتولاه الله واطلع الله فاطاعه الله آذنته
بمد الهمزة اعلمته فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ومن
يحاربه الله خسر دنياه واخراه ومحاربته بتجليه عليه بالجلال
والقهر والمهانة والاذلال واذا كان الباشا يغار لتابعه والسلطان
فكيف لا يغار ملك الملوك لمن هو في حجر تربيته كالصبيان قال
الشيخ القطب ابو العباس المرسي قدس الله سره ولي الله
في حوز تربية الحق كولد النبوة في حجرها افتراها تاركة
ولدها لمن يغتاله احبه بضم همزته وفتح موحدته يمشي
بها هذا كناية عن تولي الله كما ان التقرب بالنوافل عبارة
عن توليه لله وفي هذا الحديث كلام كثير للمحدثين
والصوفية واقول بحسب السائرين فالمبتدي يحليه
الله بنعوته ليمان على حركاته وسكونه والمتوسط
يخلع الله عليه صفاته ليتأهل لوارداته والمنتهى
يلبسه من عزاته ليتصرف به في مكنوناته استعاذني
بنون او باء عن وفي رواية في مسألته لان كراهة الموت
مسبة له اذ به يتوصل الى النعيم الابدي قاله الذهبي
غريب جدا ولولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه من المنكرات
اقول يا سبحان الله حمله دابه من الحط عليهم والانكار
ان يستثقل بعض ما صح من الاخبار فبالله العجب من
صغر موه بالذهب كتب الزم والتزم تفضلا القتلة
بكسر القاف هيئة القتل الذبحة بالكسر هيئة الذبح
شفرته بسكنته هم عقد عزمه ضعف بكسر اوله وقيل
مثليني فسبحان المتفضل حتى لتركك الرحم على السيآت
يتفضل بالحسنات لا شك انه الجواد المنان والمعروف
والاحسان الاهالك من اساء ولم يحسن وقضى بشقاوته

ينظر

ينظر بعين الاعتبار والرحمة قلوبكم الزكية السليمة واعمالكم
المستقيمة رخصه جمع رخصة بضمة وبضمتين ترخيص الله
للعبد فيما يخفف عليه عزائمه بحتوماته قال المناوي
والاصح وقفه بفرغر بتردد روحه في الحلقوم لان التوبة بالعزم
على عدم المعاودة وقد فات الدين والاسلام والشرع وضع
الرحى سابق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير
لهم بالذات يسر سهل سمح يشاد للشادة التشدد فسددوا
من السداد اي الصواب بلا افراط ولا تفريط وقاربوا ان عجز تم
عن الكمال والسداد بالغدوة البكرة او ما بين صلاة الفجر
وطلوع الشمس كالغداة والقدية والروحة من الزوال اي
لازموا العبادة فيهما وفي شئ من الدلجه بضم فسكون كذا
الرواية وذكر انها اخر الليل وفي القاموس والدلجة بالضم
والفتح السير من اول الليل وفيه ان التيسير رافع التعسير
والتشديد موجب التنكيد وان لطيف المشاق منمر للارتفاق
فما ضاق امر الا اتسع ولا اتسع الا ضاق فالسداد والاقتصاد
خير ما تحلى به العباد والحديث من جوامع الكلم فطوبى لمن
به يلتزم فلم ياخذوا على يديه اي يكفوه اذا قدروا بقال
او فعل او حال اوشك اسرع او قارب والسمت الطريق
او هيئة اهل الخير والاقتصاد والقصد استقامة الطريق
والتزام التوسط بلا افراط ولا تفريط جزء من النبوة اي
من خلالها اذ لا تتجزى وهذا من اعظم شرف لهذه الخصال
حيث جزاها خمسة وعشرين ولم يجز خمسة واربعين
او خمسين كما في غيرها ان ادم خ اجرى الله عادته بطول
الامل لمن اخل بالعمل واما من كان على التمام فلا احد اليه
من الختام لانه يوصله الى السلام وداره السلام نطفة شئ

Copyright © Jiangsu Teachers University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)